

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٣ الموافق ١٨ رجب ١٤٤١ هـ

العَدْوَى فِي الْإِسْلَامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَرْشِدُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ لَهُ مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبَالِكَ فَاللَّهُ
بِخِلَافِ ذَلِكَ وَمَنْ وَصَفَ اللَّهُ بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا
وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ هَادِيًّا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللَّهُ بِهِ الْأُمَّةَ وَكَشَفَ بِهِ
الْعُمَّةَ وَأَخْرَجَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَأَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَمَرِ ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١٩﴾﴾. فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي
الدُّنْيَا مِنْ حُلُوٍّ أَوْ مَرٍّ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ ذَاتٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ بِعِلْمِهِ
وَمَشِيئَتِهِ وَخَلَقَهُ إِذْ لَا مَكْوَنَ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ خَالِقًا لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَيْسَ مَعَ
اللَّهِ مُؤْتَرِّ عَيْزُهُ بَلِ اللَّهُ مُنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ يَخْلُقُ مَا سَبَقَتْ بِهِ إِرَادَتُهُ لَا يُعْجِزُهُ عَنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَا
يُمَانِعُهُ أَحَدٌ وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ مَشِيئَةٌ مَعَ اللَّهِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لَهُمْ فَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ
يَكُنْ كَمَا قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾﴾ فَإِنْ أَصَابَ
النَّاسَ بَلَاءٌ أَوْ وَبَاءٌ فَهُوَ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَبِحَلْفِهِ تَعَالَى وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ
وَمَنْ أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ مُسَجَّلٌ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى

^١ سورة القمر/آية ٤٩.

فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿١٣﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٤﴾ وَالْمَعْنَى ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ مِنَ الْجَدْبِ وَأَفَاتِ الزُّرُوعِ وَالشِّمَارِ ﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْصَابِ وَمَوْتِ الْأَوْلَادِ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا مَكْتُوبًا فِيهِ ﴿مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَخْلُقَ الْأَنْفُسَ ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ إِنَّ تَقْدِيرَ ذَلِكَ وَإِثْبَاتَهُ فِي كِتَابٍ ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ وَإِنْ كَانَ عَسِيرًا عَلَى الْعِبَادِ. ثُمَّ عُلِّلَ ذَلِكَ وَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ فِيهِ بِقَوْلِهِ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ تَحْزَنُوا حُزْنًا يُطْغِيكُمْ ﴿عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ مِنَ الدُّنْيَا وَسَعَتِهَا أَوْ مِنَ الْعَافِيَةِ وَصَحَّتِهَا ﴿وَلَا تَفْرَحُوا﴾ فَرَحَ الْمُخْتَالِ الْفَخُورِ ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ أَيِّ بِمَا أَعْطَاكُمْ، يَعْنِي أَنَّكُمْ إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُّقَدَّرٌ مَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ قَلَّ أَسَاكُمُ عَلَى الْفَائِتِ وَفَرَحَكُمْ بِالْآتِي لِأَنَّ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا عِنْدَهُ مَفْقُودٌ لَا مَحَالَةَ لَمْ يَتَفَاقَمَ جَزَعُهُ عِنْدَ فَقْدِهِ لِأَنَّهُ وَظَنَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ بَعْضَ الْخَيْرِ وَاصِلٌ إِلَيْهِ وَأَنَّ وُصُولَهُ لَا يَفُوتُهُ بِحَالٍ لَمْ يَعْظُمَ فَرَحُهُ عِنْدَ نَيْلِهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَفْرَحُ عِنْدَ مَنَفَعَةٍ تُصِيبُهُ وَيَحْزَنُ عِنْدَ مَضْرَّةٍ تَنْزِلُ بِهِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَرَحُ شُكْرًا وَالْحُزْنُ صَبْرًا، وَإِنَّمَا يُدْمُ مِنَ الْحُزْنِ الْجَزَعُ الْمُنَافِي لِلصَّبْرِ وَمِنَ الْفَرَحِ الْأَشْرُ الْمُطْغِي الْمُلْهِي عَنِ الشُّكْرِ.

فَإِذَا عَلِمَ هَذَا لَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجْزِعَهُ مَا يُذَكِّرُ الْيَوْمَ عَنِ مَرَضِ الْكُورُونَا وَخَطَرِهِ فَلَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا فَإِنْ كَانَ قَدْ كَتَبَ لَنَا أَنْ يُصِيبَنَا فَهُوَ لَا مَحَالَةَ حَاصِلٌ وَلَا حِيلَةٌ إِلَى دَفْعِهِ. وَأَمَّا مَا يُقَالُ فِي الْعَدَوَى فَقَدْ صَحَّ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدَوَى فِي الْإِسْلَامِ اهْ وَمَعْنَاهُ الْعَدَوَى الَّتِي كَانَتْ تَطْنُهَا الْجَاهِلِيَّةُ بَاطِلَةٌ حَيْثُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَظُنُّونَ أَنَّ الْعَدَوَى بِطَبِيعَتِهَا تُؤَثِّرُ، مَا كَانُوا يَقُولُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَهَذَا بَاطِلٌ، كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ انْتِقَالَ الْمَرِيضِ مِنْ مَرِيضٍ إِلَى صَحِيحٍ خَالَطَهُ حَتْمٌ حَاصِلٌ بِتَأْثِيرِ الْعَدَوَى أَيَّ أَنَّ الْمَرَضَ الْمُعْدِيَّ بَرَعْمِهِمْ يَخْلُقُ الْمَرَضَ فِي الشَّخْصِ الْآخَرَ بِطَبِيعَتِهِ وَهَذَا بَاطِلٌ إِذْ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، أَمَّا إِنْ اِعْتَقَدَ شَخْصٌ أَنَّهُ إِذَا خَالَطَ الصَّحِيحَ الْمَرِيضَ قَدْ يُعْطِيهِ مَرَضَهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَهَذَا لَا يُخَالِفُ عَقِيدَةَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ عُلِّقَ الْأَمْرُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ

وخلقه. وروى البخاري أن أعرابياً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى اه فقال الأعرابي يا رسول الله فما بال إيلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الأجرّب فيدخل بينها فيجربها فقال عليه الصلاة والسلام فمن أعدى الأول اه معناه الذي خلق المرص في البعير الأول حيث لم تكن عدوى هو يخلقه في غيرها من الإبل من غير أن تكون العدوى هي المؤثرة.

ثم إن الأخذ بالأسباب من العمل بالوقاية أو استعمال الدواء لا ينافي التوكل ولا الإيمان بالقدر فكل ذلك هو بتقدير الله وهذا ما فهمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى البيهقي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام في خلافته حتى إذا كان يسرع (ناحية قريبة من الشام) لقيه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وأصحابه فأخبروه أن الوباء وقع بالشام فقال له بعضهم لا تدخل الشام لئلا يصيبكم الوباء وقال بعضهم بخلاف ذلك فنأى عمر بالناس أنه راجع إلى حيث كان ولن يدخل الشام فقال له أبو عبيدة أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر رضي الله عنه لو قالها غيرك يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل فهبطت وادياً له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جذبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله؟ فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان متعيباً في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علماً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به (أي الطاعون) بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه اه فحمد الله عمر ثم انصرف. فالحمد لله على ما أنعم علينا من العلم الذي به يستضيء من أراد السلامة في الآخرة ورضي بقضاء الله وتوكل عليه ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ التَّعَمُّةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّانُ الْحَسَنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ
وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الظَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَأَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

Après quoi, esclaves de *Allah*, je me recommande ainsi qu'à vous-mêmes de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-[^]Adhim*. Craignez donc *Allah* le Seigneur des mondes. *Allah tabaraka wata[^]ala* dit dans *sourat Al-Qamar* ce qui signifie : « **Nous avons créé toute chose par une prédestination.** » Rien n'existe dans ce bas monde, que ce soit quelque chose de doux ou d'amer, la bonne santé ou la maladie, un être ou un acte, du bien ou du mal, sans que ce soit par la prédestination de *Allah*, conformément à Sa science, à Sa volonté, à Sa création, car nul autre que *Allah* n'est créateur de quoi que ce soit, Il n'a pas d'associé. Il n'y a pas d'être autre que Lui qui crée avec Lui, Il est le seul Créateur. Il crée ce qu'Il a voulu de toute éternité, rien ne L'en rend incapable, rien ne L'en empêche. Les esclaves n'ont de volonté que ce que *Allah* leur a voulu comme volonté. Ce que *Allah* veut est, ce qu'Il ne veut pas n'est pas, tout comme le dit le Seigneur *tabaraka wata[^]ala* dans un verset qui signifie : « **Et vous ne voulez que ce que *Allah* le Seigneur des mondes veut.** »

Si les gens sont touchés par une épreuve ou une épidémie, c'est par la prédestination de *Allah*, par la création de *Allah ta[^]ala*, nul ne peut empêcher ce qu'Il prédestine. Ainsi, celui qui a été atteint par une chose, cette chose ne pouvait le manquer et celui qui n'a pas été touché, cette chose ne pouvait l'atteindre et tout cela est inscrit dans la Table préservée, comme le dit notre Seigneur *tabaraka wata[^]ala* dans *sourat Al-Hadid* ce qui signifie : « **Il n'est pas d'épreuve qui arrive sur Terre ou qui vous arrive à vous-même, sans qu'elle soit inscrite dans une Table avant même que Nous vous créions, certes cela est facile pour Dieu. Pour que vous ne soyez pas attristé de ce que vous avez manqué et que vous ne vous réjouissiez pas par vanité de ce que *Allah* vous a accordé, car certes *Allah* n'agrée pas tout vaniteux, imbu de lui-même.** »

Ceci étant bien compris, il ne convient donc pas pour celui qui se fie à Dieu de paniquer de ce qu'on vous rapporte de nos jours, à propos du coronavirus et de ses dangers. Car il ne vous arrivera que ce que *Allah* vous a prédestiné. S'Il nous a prédestiné que cela nous touche, il nous touchera sans aucun doute et il n'y a pas de feinte qui permette de s'en défendre.

Quant à ce qui se dit à propos de la contagion, il a été authentifié dans le *hadith* du Messager

de *Allah ṣalla l-Lāhou ^alayhi wasallam* qu'il a dit ce qui signifie que la contagion à laquelle les gens de la *jahiliyyah* croyaient est infondée. En effet, les gens de la *jahiliyyah* pensaient que la contagion, par sa nature même, avait un effet, ils ne disaient pas qu'elle a lieu par la volonté de *Allah*. Leur parole est invalide. Ils avaient pour croyance que la transmission de la maladie d'un malade à quelqu'un en bonne santé ayant été en contact avec lui, avait lieu inéluctablement en étant créée par la contagion ! Selon leur prétention, la maladie contagieuse, créait la maladie chez quelqu'un d'autre de par sa nature. Or ceci est infondé, car il n'est de créateur que *Allah* et n'aura lieu que ce que *Allah* a voulu de toute éternité.

Si maintenant quelqu'un a pour croyance que lorsqu'une personne en bonne santé entre en contact avec quelqu'un de malade, il se peut qu'elle attrape sa maladie par la volonté de Dieu, cela ne contredit pas la croyance des musulmans, puisqu'il a fait dépendre la contagion de la volonté et de la création de Dieu. *Al-Boukhariyy* a rapporté qu'un campagnard avait entendu le Prophète ﷺ dire ce qui signifie : « **Il n'y a pas de contagion.** » Le campagnard avait dit : "Ô Messager de *Allah*, pourquoi lorsque mes chameaux sont seuls, c'est comme s'ils étaient des gazelles et lorsqu'il y a un chameau galeux qui rentre dans leur enclos, il rend tout mon troupeau galeux ?" Alors le Prophète ﷺ a dit ce qui signifie : « **Qui donc a contaminé le premier ?** » C'est-à-dire que Celui qui a créé la maladie en le premier chameau malade, là où il n'y avait pas de contagion, c'est Lui Qui créé la maladie en d'autres chameaux sans que ce soit la contagion qui soit créatrice.

Par ailleurs, faire les causes en se protégeant et en prenant les médicaments, ne contredit pas le fait de se fier à *Allah* ni la croyance en la prédestination, car tout cela est par la prédestination de *Allah*. Et c'est ce que les compagnons du Messager de *Allah* ﷺ avaient compris. *Al-Bayhaqiyy* a rapporté que *^Oumar Ibnou l-Khattab* était parti en direction du *Cham* durant son califat et que lorsqu'il était arrivé à *Sargh*, une région proche du *Cham*, *Abou ^Oubaydah Ibnou l-Jarrah*, que *Allah* l'agrée, ainsi que ses compagnons l'avaient rencontré, et lui avaient dit que la peste s'était déclarée au *Cham*. Certains lui ont dit de ne pas se rendre au *Cham* pour ne pas être atteint par la peste et d'autres lui ont dit le contraire. *^Oumar* a rassemblé les gens et leur a dit qu'il allait retourner de là où il venait et qu'il n'allait pas au *Cham*. C'est alors que *Abou ^Oubaydah* lui a dit : « Est-ce que tu retournes pour échapper à cette situation ? » Alors *^Oumar*, que *Allah* l'agrée, lui a dit : « Si seulement c'était quelqu'un d'autre que toi qui l'avait dit, ô *Abou ^Oubaydah*. » Puis il lui a dit : « Quoique que nous fassions cela sera par la prédestination de Dieu. Vois-tu, si tu avais des chameaux et que ces chameaux allaient dans une vallée où se trouve deux côtés : un côté fertile et un côté aride. N'est-ce pas que s'ils vont vers le côté fertile tu les auras fait paître par la prédestination de Dieu ? Et si tu les mènes dans le côté aride, tu les auras fait paître par la prédestination de Dieu ? » Entre temps, *^Abdou r-Rahman Ibnou ^Awf*

qui s'était absenté pour quelque affaire est revenu. Il a dit : « *J'ai à ce propos une connaissance, car j'ai entendu le Messager de Allah ﷺ dire ce qui signifie : « Lorsque vous entendez que la peste a éclaté dans une région ne vous y rendez pas, et si elle éclate dans une région où vous vous trouvez, alors n'en sortez pas pour la fuir. »* »

C'est alors que ^Oumar a remercié Dieu et il est parti.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{٥٦} . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٧} يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^{٥٨} ، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِن رَوْعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكُ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^{٥٦} سورة الاحزاب / ٥٦.

^{٥٧} سورة الحجج / ١-٢.